ونصير الجنة بعد أسر لقلوبهم ولتحسر الكفار بفوز المؤمنين
بعد أن شاركهم في الورود ثم أخبر الناظم بأن الجنة والنار لم
يخلقا سدى أفاد أنهما مخلوقان لحكمة فالجنة للثواب والنار
للعقاب وهذا مما يجب اعتقاده ومذهب جمهور المسلمين أنهما مخلوقان
اليوم بدليل قصة آدم وحواء وإسكانهما في الجنة ثم إخراجهما
وكونهما يخصفان عليهما من ورق الجنة والكتاب والسنة دالان
على ذلك وأما محلهما فلم يرد نص صريح في تعيينه والأكثرون
على أن الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش لقوله تعالى عند
سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقول النبي صلى الله عليه
وسلم سقف الجنة عرش الرحمن والنار تحت الأرضين السبع
قال الشيخ سعد الدين التفتازاني والحق تفويض ذلك إلى علم العليم
الخبير ومما يجب اعتقاده كل ما ورد من نعيم أهل الجنة من الحور
والقصور والولدان والغلمان والأنهار والأشجار وأن في
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام فكل ذلك حق وهذا
من ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
وإنما الخبر باليسير من كثير على قدر الفهم وضيق البد
في هذا العالم بالعقل الذي لا يقبل الشيء إلا ...

أعتقد خلاف ذلك هلك فالعقل تابع والشرع متبوع

باب أن حساب الخلق حق وأنه ... أخبر الرحمن عنه وشدد ا

أي أن من جملة ما يؤمن به الحساب فقد أخبر عنه الله تعالى
في كتابه في غير موضع كقوله تعالى إن الله سريع الحساب وقفوهم
إنهم مسئولون وغير ذلك مع أن الإجماع على أن تسمية يوم
القيامة يوم الحساب وقول الناظم وشدد كأنه أشار إلى
شدة الواردات وأهوال الحساب كهول الموقف قيل ألف
سنة وقيل خمسين ألفا وقيل أكثر من ذلك وهو أن يطلع الكتب قال
الله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيامة كتابا يلقاه منشورا وقال تعالى فأما من أوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا إلى قوله وأما من أوتي
كتابه وراء ظهره الآية وقول شهادة الشهود والعشرة الألسنة
والأيدي والأرجل والسمع والبصر والجلود والأرض والليل
والنهار والحفظة الكرام والحكمة في هذه المحاسبة والأهوال
مع أن المحاسب خبير والنار قد بصيب هي بيان لظهور مراتب أرباب
الكمال وفضائح أصحاب النقصان وأحزانهم في هذا الترغيب في الحسنات
والزجر عن السيئات وهل يظهر أثر هذه الأهوال على الأنبياء عليهم